التكامل بين النقد الأدبي وعلم النفس

إعداد

أ . د. محمود حمدان محمد بخيت

أستاذ الأدب والنقد المتفرغ بالكلية

جامعة الأزهر

١٤٤٤هـ /٢٠٢٣م

التكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس

أ. د/ محمود حمدان محمد بخيت

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد.....،

فإن العلوم تترابط وتتكامل، وتقوم على علاقات من شأنها أن تحقق التوازن الفكري والمعرفي للأمة، مما يحقق صياغة واقع اجتماعي وفكري يعيد للأمة حيويتها ونهضتها، ويزيل ما قد يصيبها من خلل.

ومن هنا جاء هذا البحث ليؤكد العلاقة القوية والوثيقة بين النقد الأدبي وعلم النفس.

وقد أكد البحث هذا التكامل، ودلل على العلاقة القوية بين النقد الأدبي وعلم النفس.

كما عرض مظاهر علاقة النقد الأدبي القديم بعلم النفس، ومظاهر علاقة النقد الأدبي الحديث بعلم النفس لدى نقادنا في الأدب العربي الحديث .

والله الموفق والمستعان

Abstract

Cognitive integration between literary criticism and psychology

Prof. Dr. Mahmoud Hamdan Muhammad Bakhit

Praise be to God, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon our Master Muhammad and upon all his family and companions

And after،.....

The sciences are interconnected and integrated, and are based on relationships that will achieve the intellectual and cognitive balance of the nation, thus achieving the formulation of a social and intellectual reality that restores the nation's vitality and renaissance, and eliminates any defects that may befall it.

Hence, this research confirms the strong and close relationship between literary criticism and psychology.

The research confirmed this integration and demonstrated the strong relationship between literary criticism and psychology.

He also presented aspects of the relationship of ancient literary criticism to psychology, and aspects of the relationship of modern literary criticism to psychology among our critics in modern Arabic literature.

May God grant us success and help

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .. والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه ، وسار على دربه إلى يوم الدين.

وبعد ..

فإن العلوم تترابط وتتكامل، وتقوم على علاقات من شأنها أن تحقق التوازن الفكري والمعرفي للأمة، بل للإنسانية جميعها، مما يحقق صياغة واقع اجتماعي وفكري يعيد للأمة حيويتها ونهضتها، ويزيل ما قد يصيبها من خلل.

ومن هنا جاء هذا البحث ليؤكد العلاقة القوية والوثيقة بين النقد الأدبي وعلم النفس.

فالنقد الأدبي إنشاء لغوي عن إنشاء لغوي آخر هو الأدب أحد الفنون الجميلة، وحافظة القيم الإنسانية والجمالية.

والنقد الأدبي يستخدم اللغة الإنسانية أداة له ، وهو حقل من حقول المعرفة الإنسانية، لكنها معرفة عن الأدب، في حين أن الأدب معرفة عن الإنسان وآماله وآلامه، وطموحاته، ومشاكله، وقضاياه.

والأدب فن الإبانة عما في النفس، والتعبير عن تجربة شعورية ونفسية في صورة موحية تسمو بالإحساس ، وترسم المثل، وتحدث في النفوس لذة فنية، ومتعة شعورية.

ولما كانت العاطفة والتجربة الشعورية من أهم عناصر العمل الأدبي– وذلك من غير شك عنصر نفسي، بل إن الصورة التعبيرية باعتبار إيحائها بالجو الشعوري وارتباطها به تعد عنصراً نفسياً كذلك – كان التكامل المعرفي والارتباط الوثيق بين النقد الأدبي وعلم النفس.

إذ إن علم النفس يكشف لنا عن عملية الخلق الأدبي ، وكيف تمت، كما

يكشف عن العناصر الشعورية وغير الشعورية وعن العلاقة بين التجربة الشعورية والصورة التعبيرية، وعن البواعث النفسية التي أوحت للأديب بهذا العمل.

وما من شك في أن الدراسات النفسية تساعد الناقد على فهم الأدب والأديب. واكتشاف خلجات نفسه ، وبواعث شعوره.

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث يسبقها مقدمة وتمهيد ويعقبها خاتمة، ثم ثبت المصادر والمراجع.

ففي المقدمة: تحدثت عن أهمية هذا الموضوع.

وفي التمهيد: أوضحت ـ في إيجاز ـ مفهوم النقد الأدبي ، ومفهوم علم النفس.

المبحث الأول: (التكامل المعرفي بين النقد وعلم النفس) تناولت فيه العلاقة الوثيقة بين النقد الأدبي وعلم النفس.

المبحث الثاني: (مظاهر علاقة النقد الأدبي القديم بعلم النفس) وفيه عرضت مظاهر علاقة النقد الأدبي القديم بعلم النفس عند كبار نقادنا العرب القدامى.

المبحث الثالث: (مظاهر علاقة النقد الأدبي الحديث بعلم النفس) وفيه تحدثت عن مظاهر علاقة النقد الأدبي الحديث بعلم النفس لدى نقاد الأدب العربي في العصر الحديث .

أما الخاتمة : فقد لخصت فيها جوانب هذا الموضوع.

والله الموفق والمستعان.

دكتور/ محمود حمدان محمد بخيت

تمهيد

أولاً – النقد الأدبي

أ– المفهوم اللغوي[1]

وردت كلمة (النقد) في اللغة العربية ومعاجمها لعدَّة معان، أهمها:

١– تمييز الجيد من الرديء ، قالوا: نقدت الدراهم وانتقدتها، بمعنى :ميزت جيدها من رديئها، ومنه التنقاد والانتقاد، وهو تمييز الدراهم، واخراج الزائف منها .

٢– التعرف إلى العيوب والحرص على إذاعتها، وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه: (إن نقدت الناس نقدوك، وإن تركتهم تركوك) ومعناه: إن عبتهم وجرحتهم عابوك وجرحوك .

٣– مناقشة الآراء للتحقق من صحتها يسميه العرب نقداً ، قال الإمام الشعبي (١٩– ١٠٣ هـ) يمدح رهطاً بالحرص على المناقشة والفهم: (وما شهدت مثلهم أشد تناقداً في مجلس ، ولا أحسن فهماً عن محدث).

فالتناقد هنا بعيد عن (نقد الأدب)، إذ هو يجري مجرى مناقشة الآراء وصحتها .

واختلاس النظر إلى الشيء (نقد) في لغة العرب، ففي الأساس: (وهو ينقد بعينيه إلى الشيء): يديم النظر إليه باختلاس حتى لا يفطن له.

وواضح أن هذا المعنى اللغوي ليس بعيداً عن مدلول (النقد الأدبي) فإن اختلاس النظر إلى شخص ما أمارة على دراسة أحواله دراسة هادئة متعمقة، بعيدة عن إثارة انتباه ذلك الشخص حتى لا يصدر عنه ما يحول دون رصد

---

(١) انظر: أصول النقد للدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي ص٥ مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٧٥م. النقد الأدبي الحديث ومذاهبه د/ خفاجي ص٥ مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٧٥م. مذاهب النقد وقضاياه د/ عبد الرحمن عثمان ص٧ ط: أولى مارس سنة ١٩٧٥م.

حال من أحواله قد يتعمد إخفاءها أو تغييرها .

وهكذا ينبغي أن يكون موقف الناقد من فن الأدب، فهو يسترق النظر إلى النص الأدبي من حين إلى آخر حتى يدع ذوقه الفني يرتاد تجاويفه، ويسلك ما خفي من شعابه حتى يتعرف إلى ما استتر وراء الأسلوب والمعاني من دقائق يهمس بها العمل الأدبي همساً قد لا يصل أحياناً إلى الأذن، وربما يتخطاه النظر لدقته وخفائه .

وفي القرن الثاني من الهجرة استعمل (النقد) في تمييز الأشعار الصحيحة من المختلطة، ولا يستطيع أن ينهض بمهمة النقد هذه إلا عالم بلغات العرب وأشعارها، ومذاهب الشعراء ومعانيهم، وقد جاء هذا الاستعمال مقصورا على طائفة من الشعراء لا تكاد توجد في قول المفضل الضبي (١٦٨ هـ) ،وهو يتحدث عن حمَّاد الراوية (قد سلط على الشعر من حمَّاد الراوية ما أفسده ، فلا يصلح أبداً، فقيل له: وكيف ذلك أيخطئ في روايته أم يلحن ؟ فقال: ليته كان كذلك ! فإن أهل العلم يردون من أخطأ إلى الصواب، ولكنه رجل عالم بلغات العرب وأشعارها، ومذاهب الشعراء ومعانيهم، فلا يزال يقول الشعر يشبه مذهب رجل ويدخله في شعره، ويحمل عنه ذلك في الآفاق، فتختلط أشعار القدماء، ولا يتميز الصحيح منا إلا عند رجل عالم ناقد، وأين ذلك ؟!

وروى أبو عبيدة عن أبي الخطاب الأخفش :(قال أبو الخطاب ـ وكان أعلم الناس بالشعر وأنقدهم له) [١]

فقد استعمل " العلم بالشعر" كما استعمل " النقد" وصفاً لمن يميز بين جيد الشعر ورديئه، وصحيحه ومنتحله، الاستعمالان اللذان نجدهما عند المفضل في قوله السابق، وعند مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢ هـ) يتهكم بأدعياء النقد، فيقول[٢]:

---

(١) الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني ص ١٩٣. ط القاهرة سنة ١٩٣٢ م .

(٢) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ٢٥٥ مكتبة القاهرة سنة ١٩٦٩ م .

زوامـل للأشـعار لا علـم عنـدهم ∴ بجيـــــدها إلا كعلـــــم الأبـــــاعر

لعمـرك لا يـدري البعيـر إذا غـدا ∴ بأوســـاقه أو راح مـــا فـــي الغرائـــر

ويقول ابن الرومي :[1]

يـا أبـا جعفـر تحكـم فـي الشعـ ∴ ـــر ومـــا فيـــك آلـــة الحكـــام

إن نقـد الـدينار إلا علـى الصـ ∴ ـيرف صـعب، فكيـف نقـد الكـلام؟

قـد رأينـاك لسـت تفـرق فـي الأشـ ∴ ـــعار بـــين الأرواح والأجســـام

ونلحظ أن القرن الثاني يعتد بالتخصص في النقد، فلم يقبله من غير المتخصصين، وهذا واضح في موقف خلف الأحمر (١٨٠هـ)حين سأله سائل: إذا سمعت أنا بالشعر واستحسنته، فما أبالي ما قلت فيه أنت وأصحابك، قال له: (إذا أخذت أنت درهماً فاستحسنته ، فقال لك الصراف: إنه رديء، هل ينفعك استحسانك له ؟) [2]

وفي القرن الثالث من الهجرة استعمل (النقد) مضافاً إلى الشعر، وذلك على معنى تمييز جيده من رديئه، ولعل الشاعر البحتري (٢٨٤هـ) كان من أوائل من أشاعوا استعمال (نقد الشعر)، وكذلك ابن الرومي (٢٨٣هـ) إذ أورده في مواضع من شعره .

وهذا صاحب البحتري يحدثنا بقوله:(رآني البحتري ومعي دفتر شعر. فقال: ما هذا ؟ فقلت: شعر الشنفري، فقال: وإلى أين تمضي؟، فقلت: إلى أبي العباس [3] أقرؤه عليه، فقال: قد رأيت أبا عباسكم هذا منذ أيام عند ابن ثوابة، فما رأيته ناقداً للشعر، ولا مميزاً للألفاظ ورأيته يستجيد شيئاً وينشده، وما هو

(١) دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني ص ٢٥٥

(٢) مذاهب النقد وقضاياه د/ عبد الرحمن عثمان ص ٧٤ ط سنة ١٩٧٥ م .

(٣) أي ثعلب .

بأفضل الشعر، فقلت له: أما نقده وتمييزه فهذه صناعة أخرى، ولكنه أعرف الناس بإعرابه وغريبه) [١]

ونفهم هذا أيضاً من قول البحتري عن نقد ثعلب للشعر: (ليس هذا من علم ثعلب وأضرابه ممن يحفظ الشعر ولا يقوله، وإنما يعرف الشعر من دفع إلى مضايقه) [٢]

فقد صاروا يعنون بالنقد فناً مستقلاً، فناً قوامه (الذوق) الذي لا يتوفر إلا للكتاب والشعراء .

فالناقد صيرف من نوع خاص يفهم الدقائق، ويميز بحاسته الفنية وذوقه الرفيع جيد الشعر من رديئه.

وفي القرن الرابع الهجري تأكد مفهوم النقد، لاسيما للشعر، على نحو لا يقل كثيراً عن مفهومه في العصر الحديث، وذلك بفضل علميه الكبيرين أبي الحسن الآمدي المتوفى سنة (٣٧٠هـ) في موازنته بين أبي تمام والبحتري، وأبي الحسن الجرجاني المتوفى سنة (٣٩٢ هـ) في كتابه (الوساطة بين المتنبي وخصومه).

وزاد هذا التأكد في القرن الخامس الهجري بفضل طائفة من أهل الفكر والذوق، أمثال: الإمام عبد القاهر الجرجاني (٤٧١هـ)، والمرزوقي (٤٢١هـ)، وابن رشيق (٤٦٣هـ) ذلك الذي اختاره ضمن عنوان لكتابه (العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده) .

---

(١) دلائل الإعجاز للإمام عبد القاهر الجرجاني ص٢٥٤ تعليق وشرح د/ خفاجي . مكتبة القاهرة ط أولى سنة ١٩٦٩م .

(٢) انظر المرجع السابق ص ٢٥٤ .

المفهوم الاصطلاحي للنقد الأدبي:

استخدم مصطلح (النقد الأدبي) عند العرب منذ منتصف القرن الثاني الهجري، مضافاً إلى الشعر، كما في مقولة أبي عمرو ابن العلاء (ت ١٥٤هـ) (انتقاد الشعر أشد من نظمه).

وقد استعمله النقاد في القديم والحديث على معنى التحليل والشرح والتمييز والحكم .

فالنقد الأدبي يعني: دراسة الأعمال الأدبية، وتفسيرها، وتحليلها، وموازنتها بغيرها المشابهة لها أو المقابلة، ثم الحكم عليها ببيان قيمتها ودرجتها، وأكثر الذين كتبوا في النقد مشوا على هذا المعنى [١]

فالنقد الأدبي في معناه الاصطلاحي: دراسة النصوص الأدبية وشرحها، وتفسيرها، والموازنة بينها وبين غيرها من الأعمال الأدبية المشابهة لها، أو المقابلة، ثم الحكم عليها بالجودة أو الرداءة مع بيان قيمتها ودرجتها .

ثانياً : علم النفس:

علم النفس أحد العلوم الإنسانية (والعلوم الإنسانية هي ما كان موضوعها متعلقاً بالإنسان، وعلاقته بالحياة من حيث التأثر بها أو التأثير فيها، وهذه العلوم في جملتها تفسر الظواهر العامة التي تتصل بالإنسان اتصالاً مباشراً، أو غير مباشر، وهي بهذا الاعتبار وثيقة الصلة بالفنون والفنانين) [٢]

ويمكن تعريف علم النفس بأنه: (العلم الذي يدرس سلوك الإنسان، أي يصف هذا السلوك، ويحاول تفسيره، ونقصد بالسلوك: كل ما يصدر عن الفرد

---

(١) انظر: أصول النقد الأدبي. للأستاذ أحمد الشايب ص ١١٤ ،١١٥، أصول النقد للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص ٥ ط سنة ١٩٧٥ م، النقد الأدبي لأحمد أمين ص ١٦٥ ط القاهرة .

(٢) مذاهب النقد وقضاياه . للدكتور عبد الرحمن عثمان ص ٤٠ مطابع شركة الإعلانات الشرقية ط أولى سنة ١٩٧٥ م.

من استجابات مختلفة إزاء موقف يواجهه، أو مشكلة يحلها، أو خطر يهدده، أو قرار يتخذه، أو مشروع يخطط له، أو درس يحفظه، أو مقالة يكتبها، أو آلة يصلحها، أو مسابقة يعمل على الفوز بها، أو لوحة فنية يتأملها، أو أزمة نفسية يكابدها) [١]

فعلم النفس موضوعه الإنسان في أكثر حالاته السلوكية والعقلية والشعورية واللاشعورية .

ومن ثم يقول الدكتور عبد العزيز القوصي [٢]:

(لهذا كله نرى أن أحسن موقف يتخذ لوضع تعريف لعلم النفس هو ما يجمع بين السلوك والعقل والشعور واللاشعور **فيمكن أن نقول إذن:** إن علم النفس يبحث في الحياة العقلية شعورية كانت أو لاشعورية، ولئلا نهمل السلوك الخارجي نقول: إن علم النفس يدرس الحياة العقلية الشعورية واللاشعورية بمظاهرها الداخلية والخارجية.

ويجوز أن نقول: إن علم النفس يدرس السلوك بوجه عام من حيث الناحية العقلية شعورية كانت أو لا شعورية)

فعلم النفس موضوعه سلوك الإنسان، وعقليته، وأحاسيسه، ومشاعره .

---

(١) علم النفس . إعداد كامل محمد محمد عويضة ص ٤ مراجعة أ.د/ محمد رجب البيومي، دار الكتب العلمية . بيروت لبنان سنة ١٩٩٦م .

(٢) علم النفس – أسسه وتطبيقاته التربوية للدكتور عبد العزيز القوصي ص ٢٦ مكتبة النهضة المصرية سنة ١٩٥٤ م .

المبحث الأول

التكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس

يتناول النقد العمل الأدبي من عدة زوايا، فهو ينظر إلى الشاعر ولغته، وأسلوبه، وحياته، وينظر إلى بيئته وما لها من تأثير عليه، وينظر– أيضاً– إلى أساتذته، ومدى تلقيه عنهم ، ويعمل فكره في العمل الأدبي وصورته، هل أدّى هدفه – مثلاً – أم لا ؟ ثم مدى جهد الشاعر في عملية الخلق والإبداع، والعملية التي تم بها العمل الأدبي .

وقد دخل علم النفس في مجال النقد الأدبي، فهو يتناول عملية الخلق الأدبي، وطبيعتها من الوجهة النفسية، والعناصر الشعورية وغير الشعورية الداخلة فيها، والحوافز الداخلية والخارجية التي أوجدت العمل الأدبي ودلالة العمل الأدبي على نفسية صاحبه، ومدى تأثر الآخرين به، ومدى صدق إحساس الشاعر أو الكاتب أو الخطيب به .

فالأدب يحتوي على عناصر شعورية، وعناصر تعبيرية وهذه العناصر الشعورية لعلم النفس مجال كبير في دراستها [١]

وما من شك في أن هناك علاقة وثيقة بين الأدب والنفس الإنسانية، وعن هذه العلاقة يقول الدكتور/ عز الدين إسماعيل:[٢]

(العلاقة بين الأدب والنفس لا تحتاج إلى إثبات، لأنه ليس هناك من ينكرها، وكل ما تدعو الحاجة إليه هو بيان هذه العلاقة ذاتها، وشرح عناصرها.

على أي نحو يرتبط الأدب بالنفس ؟ أيستمد الأدب من النفس، أم تستمد النفس من الأدب ؟ أم أن العلاقة بينهما علاقة تبادل من التأثير والتأثر؟).

---

(١) انظر: أصول النقد للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص١٤

(٢)التفسير النفسي للأدب د/عز الدين إسماعيل ص ٥ ط رابعة مكتبة غريب . القاهرة .

ثم يقول موضحاً [١]:

(إن النفس تصنع الأدب، وكذلك يصنع الأدب النفس، النفس تجمع أطراف الحياة لكي تصنع منها الأدب، والأدب يرتاد حقائق الحياة لكي يضيء جوانب النفس .

والنفس التي تتلقى الحياة لتصنع الأدب، هي النفس التي تتلقى الأدب لتصنع الحياة).

فالعلاقة بين الأدب والنفس الإنسانية علاقة وثيقة قائمة على التأثير والتأثر.

ويوضح الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي أوجه الشبه بين النقد وعلم النفس فيقول [٢]:

(إن الأدب موضوعه الإنسان في ذاته، وفي استجابته لما حوله، وهو في هذا شبيه بعلم النفس، وإن تناول علم النفس الظواهر العامة، وتناول الأدب العنصر الفردي المميز لكل إنسان عن أخيه، والباحث في علم النفس يتحدث عن الخيال أو العاطفة أو الغريزة كظواهر عامة تشمل الإنسانية كلها، وأما الأديب فإن كان شاعراً تغنى بإحساسه الخاص، وإن كان قصصياً صوّر شخصيات يبرز ما فيها من أصالة .....).

والحقيقة أن العنصر النفسي بارز في العمل الأدبي (فالعمل الأدبي هو استجابة لمؤثرات خاصة، وهو بهذا صادر عن القوى النفسية، وعن طريق علم النفس نعرف أيضاً دلالة العمل الأدبي على نفسية صاحبه) [٣]

وما من شك في أن الدراسات النفسية تساعد الناقد على فهم الأعمال الأدبية، وتفسيرها، وإدراك بواعثها، كما تساعد على فهم الأديب نفسه، والكشف

(١) التفسير النفسي للأدب د/عز الدين إسماعيل ص ٥ .

(٢) أصول النقد للدكتور خفاجي ص١٥ .

(٣) المرجع السابق ص١٥ .

عن خلجات نفسه، ودوافع شعوره.

ويعدّ علم النفس التحليلي نهجاً قيماً لفهم النفس البشرية، إذ يساعد في التواصل مع اللاوعي، وتحليل العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد وتشكيل شخصيته.

وقد أتاح تطبيق الدراسات الطبيعية والاجتماعية والنفسية تفسيرات جديدة لهذه القيم (فإن النقاد أخذوا يحللون الأدب على أساس البيئة والمجتمع والوراثات الشعبية، وما يؤدى من وظائف اجتماعية، واعتبر كثيرون منهم ذلك أساس تقديره وتقويمه .

ولم يلبث أن ظهر فرويد ....ففسر الفنون بأنها تعبير عن رغبات مكبوتة في اللاشعور منذ الطفولة ،ظلت تعمل دون انقطاع حتى اتجهت إلى التسامي عن طريق التعبير الفني الجميل)[١]

وقد بين (فرويد) في بعض دراساته تأثير الكبت العاطفي في عملية الإبداع الفني (كما اهتم في تحليله بالأحلام التي تعرض للشخص في نومه) [٢]

فالكبت العاطفي – كما يرى فرويد – يقع المرء منه فيما يشبه الحصار، ويتبعه أن الذات تدافع عن نفسها للخروج من هذا الحصار، فتبذل جهداً من شأنه أن يضعف الذات، ولكن الكبت في منطقة اللاشعور قد يبحث عما يعوض الذات بأعمال تؤكد بها هذه الذات نفسها، وتنفس عن نفسها بهذا التعويض، وبه يقل أثر الكبت أو يمحى [٣].

---

(١) في النقد الأدبي للدكتور شوقي ضيف ص ٨٢ دار المعارف طبعة ثانية .

(٢) مذاهب النقد وقضاياه د / عبد الرحمن عثمان ص٤٣ سنة ١٩٧٥ م.

(٣) ملامح النقد العربي في القديم. للدكتور عبد الرحمن عبد الحميد علي ج ١ ص ٧ مطبعة الأمانة ط ثانية سنة ١٩٨٩ م، وانظر: في النقد الأدبي للدكتور شوقي ضيف ص ٨٢ الطبعة الثامنة دار المعارف سنة ١٩٩٣ م .

والفنان والشاعر يستطيع كلاهما أن يحول هذه الطاقة المكبوتة إلى عمل فني أو أدبي يتسامى فيه عن مجرد الكبت، فيتحقق ذلك بعمل فني أو أدبي.

كما أن استجابة المتلقين له تدل على صدق الشاعر في تصويره، لاسيما إذا كان العمل الأدبي تعبيراً عن رغبات مكبوتة لأمته أو للإنسانية كلها .

فإذا طبقنا التحليل النفسي للأدب على تجربة الشاعر الجاهلي امرئ القيس في أبيات يضع فيها نفسه، فتكون الصورة التي رسمها الشاعر بمثابة الإطار العام لمشاعره وأحاسيسه.

يقول امرؤ القيس في معلقته [١] :

وليل كموج البحر أرخى سدوله ∴ عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلت له لما تمطّى بصلبه ∴ وأردف أعجازاً وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي ∴ بصبح، وما الإصباح منك بأمثل

فيا لك من ليل كأن نجومه ∴ بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فالصورة التي رسمها الشاعر لليل (ليست مجرد صورة حرفية، أمينة لليل، لكنها صورة لليل الشاعر الطويل المليء بالهموم ، فضخامة الهموم التي يعانيها الشاعر هي التي حوّلت الليل فجعلته كموج البحر الهدّار، وصورة الجمل الذي تمطى بصلبه ، وأردف أعجازه، وناء بكلكله) [٢]

فالهموم بثقلها استولت على نفسه وكيانه ، حتى جعلته يحس إحساساً قوياً بثقل الليل وطوله وامتداده.

---

(١) ديوان امرؤ القيس ص ٢٠ ،٢١ ، شرح هيثم جمعة هلال . شركة دار مكتبة المعارف . ناشرون بيروت . لبنان . الطبعة الثانية سنة ٢٠١٦ م .

(٢) التفسير النفسي للأدب للدكتور عز الدين إسماعيل ص ٨٢ ط رابعة. مكتبة غريب . القاهرة .

ومن الصور التي ترسم موقف الشاعر النفسي على نحو مباشر، وتصور معاناته النفسية وآلامه وأشواقه هذه الأبيات للشاعر الأموي (قيس بن الملوح) وهو من أبرز شعراء الغزل العذري، ويعرف بمجنون ليلى نسبة إلى (ليلى العامرية) التي كان يتعشَّقُها:

ومن شعره فيها[١]:

أعــدُّ الليــالي ليلــة بعــد ليلــة ∴ وقــد عشــت دهــراً لا أعــدُّ الليالیــا

أُرانــي إذا صــليتُ يممــتُ نحوهــا ∴ بــوجهي، وإن كــان المصــلى ورائيــا

تمــرُّ الليــالي والشــهور وتنقضــي ∴ وحبُّــكِ مــا يــزدادُ إلا تماديــا

خليلــيَ لا والله لا أملــكُ الــذي ∴ قضــى الله في ليلى ، ولا ما قضــى ليا

قضــاها لغيــري وابتلانــي بحبهــا ∴ فهــلا بشــيء غيــر ليلــى ابتلانيــا؟

وإنــي لأخشــى أن أمــوت فجــاءة ∴ وفــي الــنفس حاجــاتٌ إليك كمــا هيــا

فهذه الأبيات تعبر عن قصة حب عاشها الشاعر فيها وجدٌ وحنين، وشوق وبكاء وأنين، وتباريح الهوى، وعذاب النفس.

أما التحليل النفسي فنجده في قول الشاعر[٢]

فمــا أشــرف الأيفــاع إلا صــبابة ∴ ولا أنشــــد الأشــــعار إلا تــــداويا

فقد حاول الشاعر الاستعاضة عن حرمانه من ليلى بوصف مشاهد الطبيعة، والتنفيس عن نفسه بالتأمل في مرائي الجمال، ونظم الأشعار.

---

(١) ديوان قيس بن الملوح. دراسة وتعليق يسري عبد الغني الطبعة الأولى دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٩٩٩م. ص ١٢٢

(٢) ديوان قيس بن الملوح. دراسة وتعليق يسري عبد الغني ص ١٢٢ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

ولأجل هذا التداوي كان قيس مولعاً بالتأمل في جمال الظباء، وحمايتها من اعتداء الحيوان عليها ، كما في قوله[١]:

أيـا شـبه ليلـى لا تراعـي فـإنني ∴ لـك اليـوم مـن بـين الوحـوش صـديق

أقـول وقـد أطلقتهـا مـن وثاقهـا ∴ فأنـــت لليلـــى إن شـــكرت عتيـــق

فعينـاكِ عيناهـا، وجيـدك جيـدها ∴ سـوى أن عظـم السـاق منـك دقيـق

ففي هذه الأبيات تمثيل لعواطف الشاعر الذاتية، وتصوير لمشاعره وأحاسيسه وحالته النفسية وتنفيس عما عجز عن تحقيقه في حياته الواقعية.

وهكذا نرى أن الدراسة النفسية لصاحب الإبداع الأدبي مفيدة في مجال النقد الأدبي لأسباب أهمها:

١- أنها ترشدنا إلى النزعات التي تتجاذب نفس الأديب، وتهدينا إلى خلجاته العاطفية ، وأهوائه ونزعاته وميوله.

٢- بالدراسة النفسية إلى جانب التذوق الفني يمكن إرجاع الأعمال الأدبية إلى بواعثها الدقيقة في نفس الأديب فلكل نفس عالمها المستقل في الشعور والإحساس، ومحال أن تتحد المشاعر والأحاسيس في النفوس، وإلا لما تعددت الأنماط الفنية في موضوع واحد.

٣- أن الأدب انفعال نفسي، والانفعال عبارة عن :حالة نفسية وجدانية يصحبها اضطراب نفسي وجسماني وقد يزداد الانفعال فتزداد حدة الخيال وجدته.

٤- وما من شك في أن الدراسات النفسية (تساعد الناقد كثيراً على فهم الأدب وتفسيره، وإدراك بواعثه، بقدر ما تساعد على فهم الأديب نفسه، واكتشاف خلجات نفسه، ودوافع شعوره.)[٢]

فالدراسة النفسية في مجال النقد الأدبي مفيدة من هذه الجوانب التي

---

(١) ديوان قيس بن الملوح ص ٤٥.

(٢) دراسات في النقد الأدبي للدكتور حسن جاد حسن ص١٦٣ ط سنة ١٩٧٧م.

ذكرناها.

وقد كان الأستاذ عباس محمود العقاد أول من طبقها في النقد العربي الحديث (وكتاباه عن ابن الرومي وأبي نواس يتسمان بطابع العمق، وسداد النظرة، والأصالة في التطبيق والاستنتاج.) [١]

ومن هنا، فإننا نرى أهمية التكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس إذ هو يساعد على فهم الأعمال الأدبية، وتفسيرها، وإدراك بواعثها، كما يساعد على فهم الأديب، ودوافع شعوره وخلجات نفسه.

(١) مذاهب النقد وقضاياه للدكتور عبد الرحمن عثمان ص٤٢ ط أولى سنة ١٩٧٥م.

المبحث الثاني

مظاهر التكامل المعرفي بين النقد الأدبي القديم وعلم النفس

إن التكامل المعرفي بين العلوم ظاهرة قديمة، ربما قدم الإنسان نفسه، فالإنسان بطبيعته ميَّال إلى المعرفة والاطلاع، وعلى الرغم من أن النقاد العرب القدامى غلبت على نقداتهم فكرة التقويم الجمالي والأخلاقي للنصوص الأدبية إلا أن بعض هؤلاء النقاد قد فطنوا إلى (الملاحظة النفسية) في نقداتهم الأدبية، وأدركوا ما للأثر الأدبي من دلالة على نفسية صاحبه، وحاولوا رد الأثر الأدبي إلى مصدره، وألمحوا إلى الإيحاءات النفسية والشعورية التي تسري في أجواء الأعمال الأدبية، وأثرها في نفوس المتلقين.

فقد عرف النقد العربي القديم (الملاحظة النفسية) [١].

١- فابن قتيبة يذكر في كتابه (الشعر والشعراء) (أن للشعر دواعي تحث البطيء، وتبعث المتكلف، منها الشراب ، ومنها الطرب، ومنها الطمع، ومنها الغضب، ومنها الشوق) [٢]

وما من شك في أن هذه الدواعي دواعٍ نفسية تعتري الأديب وتستولي على شعوره ووجدانه.

٢- ويقول الإمام عبد القاهر الجرجاني في كتابه (أسرار البلاغة) [٣]

(ومن المركوز في الطبع أن الشيء إذا نيل بعد طلب له، أو الاشتياق إليه، ومعاناة الحنين نحوه، كان نيله أحلى، وبالميزة أولى فكان موقعه من النفس أجلَّ وألطف، وكانت به أضنَّ وأشغفَ.)

---

(١) انظر : دراسات في النقد الأدبي د/ حسن جاد ص ١٦٥ وما بعدها.

(٢) المرجع السابق ص ٦٢.

(٣) أسرار البلاغة . للإمام عبد القاهر الجرجاني . شرح وتعليق د/ محمد المنعم خفاجي ج١ ص٢٦٣.

٣- وفي كتابه (أسرار البلاغة) يقول عبد القاهر الجرجاني[١]:

(فإذا رأيت البصير بجواهر الكلام يستحسن شعراً، أو يستجيد نثراً من حيث اللفظ، فيقول: حلو رشيق، وحسن أنيق، وعذب سائغ، وخلوب رائع، فاعلم أنه ليس ينبئك عن أحوال ترجع إلى أجراس الحروف، وإلى ظاهر الوضع اللغوي، بل إلى أمر يقع من المرء في فؤاده، وفضل يقتدحه العقل من زناده.)

٤- ويرد عبد القاهر الجرجاني سر تأثير التمثيل إلى علل وأسباب نفسية، فيقول[٢] :

(فأما القول في العلة والسبب: لم كان للتمثيل هذا التأثير؟

فأول ذلك وأظهره أن أنس النفوس موقوف على أن تخرجها من خفي إلى جلي، وتأتيها بصريح بعد مكني، وأن تردها في الشيء تعلمها إياه إلى شيء آخر هي بشأنه أعلم ، وثقتها به في المعرفة أحكم.)

٥- وأبو هلال العسكري يقول في كتابه (الصناعتين) [٣]:

(إذا أردت أن تصنع كلاماً فأخطر معانيه ببالك، وتنوق له كرائم اللفظ، واجعلها على ذكر منك، ليقرب عليك تناولها، ولا يتعبك تطلبها، واعمله ما دمت في شباب نشاطك، فإذا غشيك الفتور فأمسك، فإن الكثير مع الملال قليل، والنفيس مع الضجر خسيس، والخواطر كالينابيع، يسقى منها شيء بعد شيء.)

ويذكر ابن رشيق في كتابه (العمدة) حالات الشعراء في دوري النشاط والخمول، ويعلل أسباب الحالتين مما يدخل في باب الملاحظة النفسية ... ثم يذكر أن ذا الرمة سئل: كيف تفعل إذا انقفل دونك الشعر؟ فقال: كيف ينقفل

---

(١) أسرار البلاغة ج١ ص٩٧.

(٢) أسرار البلاغة للإمام عبد القاهر الجرجاني . شرح د/ خفاجي ج١ ص٢٣٤.

(٣) كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ص١٣٩ ط الحلبي سنة ١٩٧١م.

وفي يدي مفتاحه؟ قيل له: وما هو؟ قال: الخلوة بذكر الأحباب.

وقيل لكثير: كيف تصنع إذا عسر عليك الشعر؟ قال: أطوف في الرباع المحلية، والرياض المعشبة فيسهل عليَّ أرصنه ويسرع إليَّ أحسنه.

وقال الأصمعي: ما استدعى شارد بمثل الماء الجاري، والشرف العالي، والمكان الخالي.

وقالوا: كان جرير إذا أراد أن يؤبد قصيدة صنعها ليلاً، ويعتزل، وربما علا السطح وحده، فاضطجع وغطى رأسه. (١)

وقد عبَّر القدماء عن العاطفة وأثرها في الشعر، فقالوا: أشعر الناس امرؤ القيس إذا ركب، وزهير إذا رغب، والنابغة إذا رهب، وعنترة إذا غضب ومن ثم قالوا: (إنما يبنى الشعر على الرغبة والرهبة والطرب، والغضب.) (٢)

وهذه كلها حالات نفسية تعتري الأديب وتستولي على وجدانه فينبري للتعبير عنها مختاراً الإطار الشعري الملائم للتعبير عنها.

(١) انظر: دراسات في النقد الأدبي . للدكتور حسن جاد حسن ص١٦٦ وما بعدها ط سنة ١٩٧٥م.

(٢) أصول النقد للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي ص٤٦ مكتبة الكليات سنة ١٩٧٥م.

المبحث الثالث

مظاهر التكامل المعرفي بين النقد الأدبي الحديث وعلم النفس

وفي العصر الحديث بدأ التطور الحقيقي للتكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس، وقد ساعد على ذلك التفكير الجاد في الاتجاه العلمي لدى كثير من أدباء العصر، وفي مقدمتهم الدكتور طه حسين، كما ساعدت روافد الثقافة الغربية على تعزيز هذا الاتجاه .

وفي عام ١٩٣٨ م أنشأت كلية الآداب دراسة جديدة لطلبة الدراسات العليا بها تدور حول علاقة علم النفس بالأدب .(وكان الأستاذان أحمد أمين، ومحمد خلف الله يتوليان تدريس هذا الموضوع) [١]

وفي عام ١٩٣٩ م نشر الأستاذ أمين الخولي في مجلة كلية الآداب بحثاً بعنوان " البلاغة وعلم النفس " أكد فيه الاتصال الوثيق بين البلاغة وعلم النفس [٢]

وفيه يقول [٣]: (فإذا ما نظرنا النظرة الأولى إلى البلاغة وجدنا محاولتها الفنية في القول ليست إلا تتبعاً لمواقع رضا النفس ، وعناية بالتأثير فيها، ومن هنا تتصل بعلم النفس، وتحتاج في دراستها إليه.)

كما نشر الدكتور محمد خلف الله الذي كان يتولى التدريس في الجامعة المصرية – آنذاك– بحثين أولهما: (التيارات الفكرية التي أثرت في دراسة الأدب)[٤] تناول فيه مظاهر الملاحظة النفسية في النقد الأدبي القديم، وأوضح مدى عناية النقاد والبلاغيين القدامى بالملاحظة النفسية .

---

(١) التفسير النفسي للأدب للدكتور عز الدين إسماعيل ص ٦ .

(٢) انظر: مجلة كلية الآداب مجلد ٤ ج ٢ سنة ١٩٣٩ م.

(٣) انظر المرجع السابق والجزء نفسه.

(٤) مجلة كلية الآداب عدد مايو ١٩٤٣ م.

والثاني (نظرية عبد القاهر الجرجاني)[١]، وخصصه لأسرار البلاغة، فشرح نظرية عبد القاهر الجرجاني، وأوضح أنها قائمة على أساس نفسي .

كما أن الدراسات النقدية للدكتور طه حسين والأستاذ عباس محمود العقاد التي تناولا فيها شخصيات بعض الشعراء القدامى كانت تسترشد في دراسة هذه الشخصيات ببعض الحقائق النفسية في فهم صورة صحيحة لهؤلاء الشعراء.

يقول الدكتور طه حسين في تفسير شخصية أبي العلاء المعري[٢]: فقد لزم أبو العلاء داره لا يبرحها نصف قرن .. وكان يقرأ كثيراً، ويملي كثيراً، ويلقى التلاميذ والطلاب، ولكن هذا كله لم يستطع أن يملأ وقت الشيخ.. بل كان يخلو إلى نفسه كثيراً، ولم يكن إذا خلا إلى نفسه يشغل عنها بالحديث إلى زوجه، أو مداعبة بنيه، وكانت حياته القانعة الخشنة خليقة أن تؤرقه، فماذا يصنع في ساعات الفراغ ؟ وقد صرف عن الحياة الاجتماعية، وعن الحياة المنزلية، وعن طيبات الحياة وسيئاتها، وكف بصره فلم يشغله حتى النظر إلى ما حوله من الأشياء، لم يكن له بد من أن يستعين على هذا الفراغ بما يسليه ويلهيه ، فاستجابت له ذاكرة قوية، وحافظة نادرة، وعقل ذكي، وثروة لغوية كبيرة، ولم لا يلعب بهذه الألفاظ ؟ ولم لا يلعب بهذه المعاني ؟...

وحين كتب العقاد كتابه عن (أبي نواس)[٣] بدأت معالم المنهج النفسي في دراسة الأدب تتضح، إذ حاول العقاد دراسة شخصية أبي نواس في ضوء مجموعة من الحقائق النفسية والعلمية، فانتهى إلى أن أبا نواس كان (نرجسياً)، وان نرجسيته كانت شاذة، وانه ولد ببعضها، وساعدت الظروف على بعضها

---

(١) مجلة كلية الآداب سنة ١٩٤٤ م.

(٢) انظر: مع أبي العلاء في سجنه . للدكتور طه حسين ص ٤٠ وما بعدها الطبعة الثالثة عشرة . دار المعرف ١٩٨١ م .

(٣)انظر: المجموعة الكاملة لمؤلفات عباس محمود العقاد المجلد السادس عشر. تراجم وسير ص ٧٥ – ١٦٨ ط دار الكتاب اللبناني – بيروت . الطبعة الأولى ١٩٨٠م.

الآخر .

وفي كتابه عن (ابن الرومي) [١] يحدثنا العقاد عن مزاج الشاعر وأثره في إسرافه في شهوات النفس والجسد ، وأثر هذا الإسراف في مزاجه ، وأثرهما معاً في وسوسته، ثم أثر هذه الوسوسة في شعره .

يقول العقاد: إن ابن الرومي وقع من مزاجه وإسرافه في حلقة لا يدري أين طرفاها، فمزاجه أغراه بالإسراف، والإسراف جنى على مزاجه، ولا تنقصنا الأدلة على اختلال أعصابه ، وشذوذ أطواره من شعره ، وغير شعره .

وقد كان ابن الرومي يستحضر الخوف، ويكثر التوجس، ويختلق الأوهام، ومن أصحاب هذا المزاج من يخاف القضاء، أو الحيوانات المنزلية كالقطط والكلاب، وقد تمادى به الوسواس في أعوامه الأخيرة حتى أصبح آفة متأصلة، وغلبت على أقواله وأفعاله جميعاً، فأفرط في الطيرة، واشتد خوفه من ركوب البحر، وصور لنا ما يعتريه من خوف الماء تصويراً يدل على مرضه هذا كما يقول في أهوال ركوب البحر:

ولو ثاب عقلي لم أدع ذكر بعضه ∴ ولكنه من هوله غير ثائب

أظل إذا هزته ريح ولألأت ∴ له الشمس أمواجاً طوال الغوارب

كأني أرى فيهن فرسان بهمه ∴ يليحون نحوي بالسيوف القواضب

هذه مخاوفه من ركوب ماء دجلة، لا ماء البحر ولا المحيط .

ويعدّ العقاد (خير من كتب عن شعر ابن الرومي، وأبي نواس؛ لأنه ينظر إلى شعرهما من خلال ذاتهما بما اشتملت عليه من ميول وأهواء، وما ركب فيها من غرائز وصفات)[٢]

(١) انظر المرجع السابق المجلد الخامس عشر ص ١٠١ وما بعدها .

(٢) مذاهب النقد وقضاياه للدكتور عبد الرحمن عثمانص٢٩.

وينبغي أن نذكر في هذا المقام – دراسات للدكتور محمد النويهي في ميدان (علاقة الأدب بعلم النفس)

(ففي كتابه "ثقافة الناقد الأدبي" تحديد للمعرفة النفسية اللازمة للناقد كيما يحسن فهم العمل الأدبي والحكم عليه.

أما كتابه عن (شخصية بشار) سنة ١٩٥١م، فلا يختلف في منهجه عن كتاب العقاد عن (ابن الرومي).

لكنه يعود فيطالعنا سنة ١٩٥٣م بكتاب آخر عن نفسية (أبي نواس)، وهذا الكتاب محاولة جديدة للاستفادة من تحليل نفسية الشاعر في فهم شعره)[١]

على أن هذه الدراسات قد تعددت – بعد ذلك – في رحاب جامعة الأزهر الشريف، والجامعات المصرية، مما أدى إلى التكامل المعرفي بين النقد الأدبي والدراسات النفسية التي أثرت النقد الأدبي، وساعدت الناقد الأدبي على فهم الأعمال الأدبية، وتفسيرها، وإدراك بواعثها، وحوافزها كما ساعدت على فهم الأديب نفسه، واكتشاف خلجات نفسه، وبواعث شعوره، كما ساعد على تفسير عملية الخلق الأدبي، وإدراك العناصر الشعورية وغير الشعورية الداخلة فيها.

وما من شك في أن التكامل المعرفي بين العلوم يؤدي إلى الارتقاء الفكري والثقافي ، والنهضة العلمية الشاملة، وإلى تقدم المجتمع الإنساني وتحضره.

(١) التفسير النفسي للأدب . للدكتور عز الدين إسماعيل ص٧.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء والمرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد ...

فهذا ما وفقني إليه الحق سبحانه وتعالى في تجلية هذا الموضوع (التكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس).

تناولت فيه التكامل والصلة الوثيقة بين النقد الأدبي وعلم النفس، ومظاهر هذا التكامل في النقد الأدبي القديم . ومظاهره في النقد الأدبي الحديث.

وآمل أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه، وبحسبي أن أكون قد قلت كل ما أريد أن أقوله، وكل ما كان ينبغي لي أن أقوله من آراء وأفكار ودراسات.

والله ولي التوفيق، وهو الهادي إلى سواء السبيل، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

د/ محمود حمدان

المصادر والمراجع

١- أسرار البلاغة. للإمام عبد القاهر الجرجاني . شرح وتعليق د/ محمد عبد المنعم خفاجي. الناشر مكتبة القاهرة ط دار الطباعة المحمدية بالأزهر الشريف.

٢- أصول النقد . الدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة الكليات الأزهرية سنة ١٩٧٥م.

٣- أصول النقد الأدبي الأستاذ/أحمد الشايب (د.ت).

٤- التفسير النفسي للأدب. الدكتور/عز الدين إسماعيل ط رابعة مكتبة غريب بالفجالة. القاهرة سنة ١٩٧٧م.

٥- دراسات في النقد الأدبي. الدكتور / حسن جاد حسن ط القاهرة ١٩٧٧م.

٦- دلائل الإعجاز. للإمام عبد القاهر الجرجاني تعليق وشرح وتعليق الدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي . مكتبة القاهرة ١٩٦٩م.

٧- ديوان امرئ القيس. شرح هيثم جمعة هلال ط مكتبة المعارف ناشرون بيروت الطبعة الثانية ٢٠١٦م.

٨- ديوان قيس بن الملوح رواية أبي بكر الوالبي. دراسة وتعليق يسري عبد الغني. دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ١٩٩٩م.

٩- علم النفس. إعداد كامل محمد محمد عويضة. مراجعة أ. د/ محمد رجب البيومي. دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان ١٩٩٦م.

١٠- علم النفس. أسسه وتطبيقاته التربوية. الدكتور/ عبد العزيز القوصي. مكتبة النهضة المصرية سنة١٩٥٤م.

١١- في النقد الأدبي. الدكتور/ شوقي ضيف دار المعارف الطبعة الثامنة ١٩٩٣م.

١٢- كتاب الصناعتين. لأبي هلال العسكري تحقيق: علي محمد البجاوي

ومحمد أبو الفضل إبراهيم . دار إحياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاه ط ثانية ١٩٧١م.

١٣- مجلة كلية الآداب . مجلد٤ عدد مايو ١٩٤٣م.

١٤- المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ عباس محمود العقاد. العدد الخامس عشر. دار الكتاب اللبناني. الطبعة الأولى١٩٨٠م.

١٥- المجموعة الكاملة لمؤلفات الأستاذ عباس محمود العقاد. العدد السادس عشر. دار الكتاب اللبناني. الطبعة الأولى١٩٨٠م.

١٦- مذاهب النقد وقضاياه. الدكتور عبد الرحمن عثمان. الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م. مطابع الإعلانات الشرقية.

١٧- مع أبي العلاء في سجنه . للدكتور/ طه حسين. الطبعة الثالثة عشرة. دار المعارف ١٩٨١م.

١٨- ملامح النقد العربي في القديم . الدكتور/ عبد الرحمن عبدالحميد علي. مطبعة الأمانة بالقاهرة . الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

١٩- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء. المرزباني . ط القاهرة ١٩٣٢م.

٢٠- النقد الأدبي لأحمد أمين (د.ت).

٢١- النقد العربي الحديث ومذاهبه. الدكتور/ محمد عبد المنعم خفاجي. مكتبة الكليات الأزهرية ١٩٧٥م.

والحمد لله أولاً وآخراً

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٨٠٣
التمهيد	٨٠٥
المبحث الأول: التكامل المعرفي بين النقد الأدبي وعلم النفس	٨١١
المبحث الثاني: مظاهر التكامل المعرفي بين النقد الأدبي القديم وعلم النفس	٨١٩
المبحث الثالث: التكامل المعرفي بين النقد الأدبي الحديث وعلم النفس	٩٢٣
الخاتمة	٨٢٧
المصادر والمراجع	٨٢٨
فهرس الموضوعات	٨٣٠